مجلة الذكوات البيض المحكمة
العدد ١٨ المجلد الثالث

الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}

شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}

من الدراري المضيئة

{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال: قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟ قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والفكرية والاجتماعية
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات
ديوان الوقف الشيعي

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No.: ٥٤٩٧
Date: ٢٠٢٢/١/١٦

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ١٢/٢٨ /٢٠٢١ والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الاوراق.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / الحقون الثاني

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٨)المجلد الثالث
رمضان ١٤٤٧ هـ آذار٢٠٢٦م

العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦م

رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)

الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦م

الذكوات البيض

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١

البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصفية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكتروني:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (١٨) المجلد الثالث

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	A CVX–Syllable Structure Theoretic Study of Iraqi Arabic Initial Sonorant Consonant Clusters	.Prof. Balqis I. G (Rashid (Ph.D	١٠
٢	المدرسة البغدادية في التصوف وأثرها في الفكر الإسلامي	أ. د. زينب كامل كريم	٢٤
٣	الاطار الفقهي والقانوني للأوقاف الرقمية : دراسة مقارنة	أ.د. اسماعيل محمود محمد أ.م. خمائل عبدالله الطون الباحث: علي كاظم مرشد ذرب	٤٢
٤	تولي بريماكوف مدير معهد الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية(IMEMO) وأثره في تطوير المعهد»تشرين الاول ١٩٨٥–١٠ حزيران ١٩٨٩»	أ.د. طالب محيبس الوائلي الباحث:علي وليد ناصر	٦٢
٥	أنواع إدارة الاختلاف وأثرها في تعزيز السلم المجتمعي	أ. د. مروان عطا مجيد الباحث: فلاح حسن جواد	٨٢
٦	المعنى المعجمي وتوجيهه دلاليا في ضوء نظرية التلقي سورة القارعة اختياراً	أ.م. د. رغد جهاد عبد أ. د. اثير طارق نعمان	٩٦
٧	ازدهار العلوم العقليه في مصر دراسة تحليلية للقرنين السادس والسابع الهجريين	أ.م.د رشا عيسى فارس	١١٠
٨	بنية الزمن بين مؤشري الاسترجاع والاستباق في رواية «المخطوفة» لوارد بدر السالم	م. م. قصي عباس حسين	١٢٤
٩	حركة السرد الروائي في رواية «بائع السكاكر» للروائي العراقي علاء مشذوب	م.د.سعدون محسن سلطان	١٣٦
١٠	منهج رينيه غروسيه في مؤلفاته عن الحروب الصليبية	الباحث: حسن حمزة محمد م. د. عباس عبد الستار	١٤٦
١١	العواطف المعرفية وعلاقتها بالنهوض الأكاديمي عند طلبة الكلية التربوية المفتوحة	م. د. حسين هادي علي	١٦٤
١٢	آيات الأحكام عند الفريقين آية الوضوء من وجهة نظر القرآن الكريم أنموذجاً	م.د. إسماعيل دهله هايش	١٨٤
١٣	الوظيفة الإدارية في عهد النبي ° وأثرها في الإدارة الحديثة	م. د. زهراء احمد حسين	٢٠٢
١٤	جغرافية التعليم الثانوي في مدينة الاعظمية	م. د سعد عبد اللطيف صالح	٢١٢
١٥	تنمية مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى طلبة المرحلة المتوسطة	م. د. احسان دعدوش حسن	٢٢٤
١٦	التّضعيف الصّرفي في الأفعال العربيّة: مراجعة في ضوء التّراث واللّسانيات الحديثة	م. د. إسراء زيدان خلف	٢٥٢
١٧	التفكير البلاغي النقدي في كتاب محمد مشبال في بلاغة الحجاج «مقال مراجعة»	م. د. حنان علي محسن	٢٦٠
١٨	الغزو المغولي لبلاد المسلمين في ضوء كتاب الحضارة العربية للمستشرق الفرنسي جاك ريسلر : دراسة تحليلية	م. د. عبد الحميد طارق عطيه	٢٦٤
١٩	الجغرافيا السياسية للتكنولوجيا: كيف تؤثر الابتكارات الرقمية على السلطة والنفوذ العالمي في العراق	م. د. ميسون موسى محمد	٢٧٨
٢٠	شعرية النص: إشكالية المفهوم وآليات التشكّل البنائي "مقال مراجعة موضوع»	م. د. ياسر رزّاق كريم	٢٩٨
٢١	النزاع التشادي – السوداني حول اقليم دارفور من منظور الجغرافيا السياسية	م.د. رسل عبود محي الغزالي	٣٠٦
٢٢	التنظيم الذاتي المعرفي وعلاقته في تدريس مادة الارشاد التربوي لدى طلبة قسم اللغة العربية / كلية التربية ابن رشد	م. د. ميادة عمار دردوح	٣٢٠
٢٣	الاتجار بالبشر في الفضاء الرقمي «التحديات القانونية وآليات المواجهة»	م.د نورهان محمد الربيعي	٣٣٢
٢٤	TitleInvestigation of the Relation between ESL Students Beliefs Metacognition and Strategic	Assistant teacher. Aseel Gany Mohammed	٣٥٢
٢٥	Postcolonialism in Iraq and Its Impact on the Theory of Translation,	Assist. LecturerD–hyaa Abdulwahid Namaa	٣٦٨

محتوى العدد (١٨) المجلد الثالث

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
٢٦	ما بعد الاستعمار وتأثيره على نظرية الترجمة العراق	م. م. آمنة عبد الغفور سلمان أ. د. وليد عبد الجبار أحمد	٣٨٦
٢٧	الأثر القانوني لسحب اليد وفق قانون انضباط موظفي الدولة	م. م. أميرة غازي صالح	٣٩٦
٢٨	دور الكفاءات والصفات الشخصية في تعزيز فرص القبول الوظيفي لدى القطاع الخاص	م. م. تسنيم علي كاظم	٤٠٢
٢٩	منهج الزبيدي في عرض آراء الزجّاج الصرفيّة في تاج العروس: دراسة تحليلية مقارنة	م. م. خالصة عبد الجبار صادق	٤١٢
٣٠	دور التمويل المستدام في تنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة في العراق للفترة (٢٠٢٠/٢٠٢٤)	م. م. لمياء محمد ناجي	٤٢٦
٣١	الرؤية السردية وبناء مجتمع الانتصار في رواية الحرب العراقية	م.د. عبد العظيم رهيف السلطاني م. م. كاظم حسن عسكر	٤٤٢
٣٢	استراتيجية تعليمية مقترحة لتنمية الوعي الثقافي من خلال الفن التشكيلي لدى طلبة المرحلة الإعدادية	م. م. رغد هادي رجب	٤٥٦
٣٣	أثر الاقتصاد السياسي في دعم توجهات السياسة الخارجية" دراسة نظرية تحليلية"	م. م. دعاء قحطان طولقاني	٤٦٨
٣٤	الاصلاحات العثمانية في العراق للفترة من ١٨٣٩م-١٩٠٨ م	م. جاسم محمد عبد علي	٤٧٨
٣٥	تقويم كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية للصف الخامس الاعدادي في بغداد من وجهة	م. جنان طاهر فليح	٥١٠
٣٦	السلوكيات المعززة للصحة وعلاقتها بالرفاهية الذاتية لدى المراهقين	م. عمر موحان جبر	٥٢٦
٣٧	الحكومة الصالحة ظاهرة حضارية متقدمة	الباحث: أحمد صادق	٥٤٤
٣٨	جموع التكسير في ديوان الصادح والباغم	الباحث: أركان غني عطيوموسى	٥٥٤
٣٩	أثر السياسات النقدية الحكومية على السوق المالي «دراسة حالة جمهورية مصر العربية »	الباحثة: رندا شاكر محمود	٥٦٤
٤٠	أثر التغذية السمعية الراجعة المتأخرة على نطق المقاطع الصوتية عند الأطفال المصابين بالتلعثم	الباحثة: سمر شاكر رزيج	٥٨٠
٤١	أثر التعلم الإلكتروني في دافعية الطلبة نحو التعلم	الباحث: عمر احمد	٦٠٨
٤٢	أثر تخطيط موارد التصنيع في الاستغلال الأمثل للموارد لتحسين الانتاجية	الباحث: عمر خليل إبراهيم	٦٢٢
٤٣	The drinking water crisis and its impact on the activities of the city's residents in Al-Iraqah	FADHIL MALIK FADHIL ZWAIN	٦٣٠

المعنى المعجمي وتوجيهه دلاليا في ضوء نظرية التلقي سورة القارعة اختياراً

أ.م. د. رغد جهاد عبد أ. د. أثير طارق نعمان
جامعة الأنبار/كلية التربية للعلوم الإنسانية

المستخلص:
أسهمت اللسانيات مساهمةً فعالةً في إثراء الدرس اللغوي الحديث ومن أهمها السياق، ونظرية التلقي، ولكلٍّ منهما دورٌ فعّالٌ وأساسيٌّ في تحديدِ دلالة المفردة داخل النص، وهذا البحث يتعلق مضمونه بدلالاتِ الألفاظ داخل النص وأثر القرائن اللغوية في الخطاب القرآني في سورة القارعة في ضوء نظرية التلقي بمفهوميها جمالية التلقي والتأثير.
أهداف البحث: يهدف البحث إلى تقصي الدلالات المقصودة في سورة القارعة بعد متابعة معناها المعجمي الذي وضعت له، فلكل لفظة معناها المعجمي الذي وضعت له في الأصل ومعنى سياقي الذي تحكم بها من خلال الظروف التي أحاطت بالنص، وهذا الحال نفسه ينطبق على نظرية التلقي التي ترى أنَّ النص ما هو الا نتاج العلاقة التفاعلية بين النص والمتلقي والذي هو بحدّ ذاته الظرف الخارجي للنص.
منهج البحث: اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي للألفاظ الواردة في سورة القارعة، وربطها بالظروف الخارجية ودراسة أصولها من خلال كتب المعاجم والتفسير والنحو.
النتائج: توصلت الدراسة إلى أنه لا ضير من تطبيق مناهج حديثة على النص القرآني، فالنص القرآني ليس نصا جامدًا بل هو صالح لكل العصور ولكل الطبقات من القراء.
الكلمات المفتاحية : القارعة ، التلقي ، السياق ، الدلالة

المقدمة:
الحمد لله حمدًا طيبًا مباركًا والصلاة والسلام على النبي الأمين، وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه وسلّم تسليما كثيرًا وبعد:
فإنه لا يخفى على كل باحث علمي في مجال اللغة العربية أنَّ لكل منهج جديد أو مدرسة لغوية حديثة أثرًا في تفسير القرآن الكريم، فالنص القرآني نص إعجازي اعجز جميع البشر على الإتيان بمثله، فالقرآن الكريم ليس نصًا جامدًا جيء به لفترة محددة؛ وإنما هو نص حيٌّ على مرّ الأزمان، ومن هذا المنطلق ارتأى الباحث أن يستعرض في هذا البحث التطور الدلالي للفظة الخاضعة للسياق مرورا من أصل وضعها في المعاجم ثم استعمالها في النص القرآني ومن ثم معرفة الدلالات والقراءات التي قيلت فيها عن طريق قرائها ومتلقيها على مرّ العصور فاستوى هذا البحث بعنوان المعنى المعجمي وتوجيهه دلاليا في ضوء نظرية التلقي سورة القارعة اختيارًا
فتحقق في هذا البحث الكشف عن الربط ما بين القراءات التي ينتجها المتلقي في نظرية القراءة والتلقي لأي نص ، والقراءات التي ينتجها المفسرون في قراءة النصوص القرآنية، وكيف يتم إيجاد العلاقة التفاعلية بين النص وقارئه، فالتخاطب اللغوي ينتج لنا قراءات ودلالات منها ما هو قريب من أصل وضعها في المعجم أي الدلالة المعجمية ومنها ما يتحكم به عناصر مختلفة عن طريق إدخالها في نص معين فتصبح اللفظة طوعا للسياق والعناصر التي تتحكم بها.
وجرى في هذا البحث دراسة وتتبع الألفاظ القرآنية الواردة في سورة القارعة، عن طريق وضع اللفظة داخل سياقها ثمَّ تتبع الدلالات التي أنتجها السياق وربط ذلك بما جاء بنظرية التلقي بمفهوميه (جمالية التلقي والتأثير).
وتم دمج بعض الآيات القرآنية التي ترتبط بعضها ببعض ولاسيما الآيات القرآنية الأولى في سورة القارعة والتي ارتبطت بتكرار لفظة القارعة بهذا الآيات الثلاث {الْقَارِعَةُ (١) مَا الْقَارِعَةُ (٢) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ (٣)}(١)، لأنّ كل هذه الآيات تتعلق بموضوع واحد فتمَّ دمجها في موضع واحد
وأخيرا نسال الله تعالى أن يلهمنا الصواب في ذلك وأن يجعل عملنا هذا خالصًا لوجهه الكريم.

توطئة:
قبل عرض مادة البحث لا بدَّ لنا أن نشير إلى أن البحث يقوم على ركنين أساسيين:
الأول: احتمال اللفظة أكثر من دلالة معجمية.

١. سورة القارعة: الآيات (١ – ٣).

الثاني: تحديد دلالة اللفظة بوساطة نظرية التلقي.

إن الركن الثاني يستلزم منا بيان مفهوم نظرية التلقي القائمة على مفهومي جمالية التلقي والتأثير، فالعالم الإنكليزي (فيرث) رائد النظرية السياقية يرى أنَّ دلالة اللفظة لا تتبين إلا عن طريق وضعها في السياق، فاللفظة ترتبط دلالتها مع الأخرى داخل السياق(٢)؛ ولا يمكن أن عدُّ هذا شيئا جديدا جاء به (فيرث) إذ يمكن القول أن الجرجاني سبقه إليه بقوله: "لا نظم في الكلم ولا ترتيب حتى يعلق بعضها على بعض ويبنى بعضها على بعض"(٣)، فتكون إحدى هذه الألفاظ سببًا للأخرى؛ وبالتالي فالسياق يحدد دلالة اللفظة مما يعني أنه كذلك ينتج دلالات متعددة للفظة الواحدة عند انضمامها في سياقات مختلفة.

أما مفهوم نظرية التلقي فهي قائمة على اتجاهين مهمين تتعلق بهما هذه النظرية ألا وهما (جمالية التلقي)، و(جمالية التأثير) ومفهوم نظرية التلقي يشمل هذين الاتجاهين اللذين يكملان بعضهما الآخر، وحاصل الأمر فإن نظرية التلقي تتمحور حول التفاعل القائم بين النص والقارئ الذي يضطلع بعمليّة القراءة.

أمّا ياوس في اتجاهه يهدف إلى معرفة القياس التاريخي لكل نص عن طريق قياس تأثيره عبر الزمن وهل خَلَقَ قراءات متعددة عبر الزمن مرورًا بالقارئ الأول والثاني وهكذا بقية القراء مع تتابع سلسلة القراءات عبر الزمن، أم أنه نص جامد بقي على قراءته الأولى ولم تتولد قراءات جديدة له، وهكذا ياوس يقيس التأثيرات التي يولدها أي نص على جمهور القراء ابتداء من المتلقي الأول وحتى آخر قرائه، فإن بقي النص على قراءة واحدة فهذا يعني أن النص جامد لا فائدة فيه، وهنا لابد أن نوضح أنَّ البحث قائم على توضيح ذلك(٤)، فالبحث يقوم على قياس فاعلية النص القرآني عبر العصور فالنص القرآني نص متولد يناسب جميع العصور، كما أن نظرية القراءة تنص على وجوب فاعلية النص وقياس مدى تأثيره – على حسب مفهوم ياوس ومقياسه – عبر الزمن وعلى مختلف القراء، فالنص القرآني نصٌّ متجدد خضع لعدة قراءات، وما نعنيه هنا بالقراءات هي سلسلة التفسيرات التي ذكرها المفسرون للآية القرآنية لبيان دلالات ألفاظها علما هذه القراءات لا تخرج النص القرآني عن مقاصد الشريعة التي أرادها الله سبحانه وتعالى وقصدها في القرآن الكريم، واشترط ياوس أن يكون المتلقي الذي تلقى النص فيما بعد ليس متلقيا عاديًا كي يقيس أفق التلقي بين القراءات في الزمن الماضي والقراءات في الزمن الحاضر، وهذا كله ينطبق على مفسري القرآن الكريم الذين تميزوا بعلمهم الواسع في تفسير أي نص أو أي لفظة لأنهم على اطلاع واسع بعلوم اللغة والفقه والحديث.

أمّا الاتجاه الآخر (جمالية التأثير) فهو يبحث عن مدى التأثير المتبادل بين النص والمتلقي، فهنا لابد أن يلجأ المتلقي إلى ردم الفراغات والفجوات التي يتركها النص، وهذا بعينه ما كان يفعله المفسرون من تأويل بعض الألفاظ أو تقدير بعضها أو تحديد محذوف في الآية القرآنية كي يستقيم المعنى التي خرجت إليه هذه الآية، وما جاء به (ياوس) و(آيزر)؛ ليس بغريب عما وضعه العلماء العرب، فما تنتجه نظرية التلقي من قراءات مختلفة عبر التاريخ موضحةً جماليتها هي نفسها الأنواع الدلالية للفظ فالعلماء العرب القدامى على اختلاف مشاربهم المعرفية ومناهجهم العلمية قد أكدوا أنَّ للمعاني أنواعًا تتصل بحكمها، وترتبط بدلالتها داخل السياق(٥)، فحكم المعاني عندهم «خلاف حكم الألفاظ؛ لانَّ المعاني مبسوطة إلى غير غاية وممتدة إلى غير نهاية، وأسماء المعاني مقصورة محصلة محدودة»(٦).

فما وضعه (ياوس وآيزر) ونصا عليه من قياس التأثير المستقبلي للقراءة فضلا عن جماليتها والتأثير المتبادل بين النص والقارئ وردم الفجوات والفراغات التي يتركها النص لتوليد قراءات جديدة لا تقف على حدٍّ معين فهو بحدِّ

٢. ينظر: مفهوم السياق بين الأصالة والمعاصرة: ٨٣.
٣. دلائل الإعجاز: ٥٥.
٤. ينظر: نظرية التلقي بين ياوس وإزير: ٧-٨.
٥. ينظر: الأصول المعرفية لنظرية التلقي: ١٥.
٦. البيان والتبيين: ٨٢/١.

ذاته ما أقره قبلهم العلماء العرب، فهناك دلالة معجمية سميت عند بعضهم بالدلالة المركزية أو المعنى الأساسي أو المعنى القاعدي، وهناك الدلالة السياقية أو الهامشية، أو الانفعالية أو غير ذلك من التسميات التي يمكن ردها إلى اثنين: دلالة حقيقية ودلالة مجازية على وفق ما جاء من توجيهات عند علمائنا المحدثين(٧)

أولا : {الْقَارِعَةُ (١) مَا الْقَارِعَةُ (٢) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ (٣)}(٨).

الأصل الوضعي للفظة القارعة في المعاجم تعني الضرب أي ضرب الشيء وقرعه بقوة فيحدث صوتًا(٩)، وذكرت كتب التفاسير للفظة القارعة عدة دلالات أذكر منها على سبيل المثل لا الحصر:

أولا: «(الْقَارِعَةُ): الساعة التي يقرع قلوب الناس هولُها، وعظيم ما ينزل بهم من البلاء عندها، وذلك صبيحة لا ليل بعدها(١٠).

ثانيا: الداهية وشديدة من شدائد الدهر ومنها إيذان بيوم القيام أو الساعة(١١).

ثالثا: الصوت الذي يقرع بالأهوال(١٢).

وهذه الدلالات كلها توحي بالقرع واللطم، فهي تقرع القلوب بهولها، لقد بدأ بإلقاء الكلمة مفردة كأنها قذيفة مدوية (الْقَارِعَةُ) بلا خبر ولا صفة، لتلقي بظلها وجرسها الإيحاء المدوي المرهوب! ثم أعقبها سؤال التهويل: (مَا الْقَارِعَةُ؟)، فهي الأمر المستهول الغامض الذي يثير الدهش والتساؤل(١٣)، وهنا يدفع الله المتلقي للتساؤل والترقب عن ماهية القارعة، بعد ذلك ينتقل إلى قوله تعالى (وما ادراك ما القارعة) وهنا أراد الله سبحانه وتعالى أن يخبر المتلقي بماهية القارعة لاستعماله سؤال ما ادراك؟ فكل عبارة في القرآن جاءت بصيغة ما ادراك أخبر عنها وأجيب في الآية التي بعدها، بينما لا نجد ذلك في استعمال المضارع (ما يدريك) فلا توجد إجابة له أو إخبار عنه في جميع القرآن الكريم(١٤)، ومن ذلك قوله تعالى: {يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا}(١٥)، فاستعمال لفظة ما ادراك بالماضي له قصده ودلالته التي أرادها الله سبحانه وتعالى على وفق السياق الواردة فيه، وما ادراك استفهام إنكاري ونفي لتحقق الإدراك في الماضي دون الحال أو الاستقبال وفي ما يدريك بصيغة المضارع نفي للإدراك في الحال والاستقبال(١٦)، ونلاحظ من التأويلات السابقة أن لفظة القارعة قد حملت اكثر من دلالة داخل السياق، منها الصوت الذي يحدث نتيجة ضرب شيء باخر وله وجه من القبول فابن فارس في مقاييسه ذهب إلى أن اصل مادة قرع العامة هو الضرب قال: «الْقَافُ وَالرَّاءُ وَالْعَيْنُ مُعْظَمُ الْبَابِ ضَرْبُ الشَّيْءِ. يُقَالُ قَرَعْتُ الشَّيْءَ أَقْرَعُهُ: ضَرَبْتُهُ»(١٧)، وحقيقة السياق في هذا المقام باعتماد الضرب لا يمكن أن يكون شاملا لجميع معاني القرع وكذلك الحال في الدلالة الثانية ساحة البيت فأقوى الدلالات هي التي تذهب إلى أنها شديدة من شدائد الدهر وذلك لأسباب:

اعتمد النص القرآني أسلوب الاستفهام الإنكاري لتحفيز القارئ عند تلقيه النص؛ ليشجعه على التفكير والتفاعل

٧. ينظر: علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي: ١٧٣.
٨. سبق تخريجها.
٩. ينظر: معجم مقاييس: ٥/٧٢.
١٠. جامع البيان: ٢٤/٥٧٣.
١١. ينظر: الجامع لأحكام القران: ٢٠/١٦٤.
١٢. ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٥/٣٥٥.
١٣. ينظر: في ظلال القرآن: ٦/٣٩٦٠.
١٤. ينظر: اللباب في علوم الكتاب: ٣/١٣٠.
١٥. سورة الأحزاب: الآية (٦٣).
١٦. ينظر: حاشيه الشهاب: ٤/١١٢.
١٧. مقاييس اللغة: ٥/٧٢.

مع النص وللتشويق والإثارة فأسلوب الاستفهام يجعل القارئ يتأمل في الإجابات، وهذه الأمور لا يمكن أن تتلاءم مع دلالة ساحة البيت أو الصوت الذي يقرع.

الذهاب إلى معنى النازلة الشديدة أو الحدث العظيم هو أوسع واشمل من الصوت فهذا المعنى اعم من الأول ومن نظير هذه الآية ما جاء في قوله تعالى: {وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ}(١٨)، أي: "أي داهية تفجؤهم بكفرهم وعتوهم ويقال: قرعه أمر إذا أصابه والجمع قوارع"(١٩)؛ والعرب تقول: قرعته قارعة، أي: حلّ به أمر جسيم(٢٠).

وهكذا كان للمتلقي الدور الأكبر في تحليل النص فآيزر يشدد على المتلقي في تحديد جمالية النص؛ لان النص اذا عزل عن المتلقي اصبح جامدا؛ لانَّ الشيء الأساسي في قراءة كل عمل هو التفاعل بين بنية ومتلقيه، لهذا السبب ذهبت نظرية الفينومولوجيا بإلحاح إلى أنَّ دراسة العمل، يجب أن تعتني ليس فقط بالنص الفعلي بل كذلك والدرجة نفسها بالأفعال المرتبطة بالتجاوب مع ذلك النص(٢١).

ثانيًا: قوله تعالى: {يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ}(٢٢).

مبثوث اسم مشتق من(بَثَّ) وفي أصل وضعها تعني تفريق الشيء وإظهاره(٢٣).

وفي النص القرآني استعملت هذه اللفظة مع لفظة الفراش كقوله تعالى : {يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ} (٢٤). واقتران هذه اللفظة مع لفظة فراش لأمور دلالية قصدها الله سبحانه وتعالى، فلم ترد لفظة فراش في القرآن الكريم إلا مرة واحدة ، فالبث يعني التفريق والنشر فقد "بَثَّ الخيلَ فِي الْغَارَةِ يَبُثُّها بَثّاً فانْبَثَّتْ، وبَثَّ الصيادُ كلابَه يَبُثُّها بَثّاً؛ وانْبَثَّ الجَرادُ فِي الأَرض: انْتَشَر؛ وخَلَقَ اللهُ الخَلْقَ، فبَثَّهم فِي الأَرض"(٢٥)، فالبث يستعمل مع الخيل ومع الكلاب ومع الجراد كما رأينا في النص السابق، وإضافة لفظة (المبثوث) التي– تدل على الانتشار– إلى الفراش خرجت لدلالة معينة أقرتها كتب التفاسير، فارتباط الفراش بلفظة مبثوث في النص القرآني أحدث علاقة جدلية متبادلة بين الألفاظ وسياقها من جهة وبين النص والمتلقي من جهة أخرى، فقد استعمل الفراش بدلا من الجراد في هذه الآية القرآنية، ولم يستعمل الجراد كما في قوله تعالى {كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ}(٢٦).

والسبب في ذلك أن الفراش خفيف الانتشار ويضرب المثل به في الطيش قيل فيه (أطيش من فراشة)؛ لأنها تلقي نفسها في النار(٢٧)، وهنا شبه الناس بالفراش؛ لانهم يخرجون من القبور فزعين إلى وجهة غير محددة كالفراش التي

١٨. سورة الرعد: من الآية (٣١).
١٩. الجامع لأحكام القران: ٩/٣٢١.
٢٠. ينظر: تهذيب اللغة: ١/١٥٦.
٢١. ينظر: فعل القراءة، نظرية في الاستجابة:٦٧.
٢٢. سورة القارعة: الآية (٤).
٢٣. ينظر: مقاييس اللغة: ١/١٧٢.
٢٤. سبق تخريجها
٢٥. لسان العرب: ٢/١١٤.
٢٦. سورة القمر: من الآية (٧).
٢٧. مجمع الأمثال: ١/٤٣٨.

ا جهة لها تقصدها(٢٨).

وفي آية {كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنتَشِرٌ}(٢٩)، يخرج الناس مسرعين لوجهة مقصودة إلى الداعي(٣٠)؛ بدليل قوله: {يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُكُرٍ}(٣١)؛ فهم مقبلين إلى صوت الداعي (إسرافيل) سراعا(٣٢)، «وكلمة (نكر): منكور غير معروف، ولا يرى مثله، وهو نعت للأمر الشديد، وهذا وعيد لهم»(٣٣).

إذن فالفرق واضح في استعمال الألفاظ داخل السياق ويتجلى ذلك أكثر في قول القرطبي في قوله تعال: {يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنتَشِرٌ* مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ}٣٤؛ «أَي الْقُبُورُ وَاحِدُهَا جدث، فَهُمَا صِفَتَانِ فِي وَقتَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ، أَحَدُهُمَا– عِنْدَ الْخُرُوجِ من الْقُبُورِ، يَخْرُجُونَ فَزِعِينَ لَا يَهْتَدُونَ أَيْنَ يتَوَجَّهُونَ، فَيَدْخُلُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ، فَهُمْ حِينَئِذٍ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ لَا جِهَةَ لَهُ يَقْصِدُهَا، فَإِذَا سَمِعُوا الْمُنَادِيَ قَصَدُوهُ فَصَارُوا كَالْجَرَادِ الْمُنتَشِرِ؛ لِأَنَّ الْجَرَادَ لَهُ جِهَةٌ يَقْصِدُهَا»(٣٥) وتبقى أقوى الدلالات في نظرية القراءة هي التي لا تعزل اللفظة عن السياق ومصطلح السياق يدور حول محوري السياق اللغوي وسياق الموقف أو الحال، ويذهب فيرث إلى وجوب تحليل النص فونولوجيا ومورفولوجيا ومعجميا عند تحديد معناه(٣٦).

وبذلك لا يمكن عزل اللفظة عن سياق الجملة؛ لان معناها خارج السياق يختلف عن معناها داخل السياق وقد أبدع الله تعالى في تصوير المشهدين بهذه الدقة العالية، لدرجة أن الإبداع يصل إلى القارئ فتراه يبدع في تأويل النص وهذا ما لمسناه في كتب التفاسير التي فسرت لنا النصوص تأريخيًا، فلم تعد عملية الإبداع قاصرة على المؤلف فقط؛ وهو ما يدخل القراءة في سياقها التاريخي ويضع زمام الأمور بيد القراء كذلك(٣٧) .

ثالثًا: {وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنفُوشِ}(٣٨).

المنفوش لفظة مشتقة من (نفش) ودلالة اصلها تعني الانتشار، قال ابن فارس: "النُّونُ وَالْفَاءُ وَالشِّينُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى انْتِشَارٍ"(٣٩).

وقد استعمل القرآن الكريم هذه اللفظة في قوله تعالى: {وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنفُوشِ}(٤٠).

فالعهن هنا هو الصوف وتحديدا الصوف الملون؛ لأن الجبال تكون ملونة مصداقا لقوله تعالى:

٢٨() ينظر: غرائب التفسير وعجائب التأويل: ٨٥١/٢، وروح المعاني: ٨٠/١٤.
٢٩() سبق تخريجها.
٣٠() ينظر: التفسير الوسيط: ٢٥٣٩/٣.
٣١() سورة القمر: من الآية (٦).
٣٢() ينظر: التفسير البسيط: ٩٧/٢١.
٣٣() التفسير الوسيط: ٢٥٣٩/٣.
٣٤() سورة القمر: الآيتان (٧– ٨)
٣٥() الجامع لأحكام القرآن: ١٣٠/١٧.
٣٦() ينظر: علم اللغة مقدمة للقارئ العربي: ٢٥٢.
٣٧() ينظر: نظرية التلقي: ١٨٧–١٨٨.
٣٨() سورة القارعة: الآية (٥).
٣٩() مقاييس اللغة: ٤٦١/٥.
٤٠() سبق تخريجها

{وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ}(٤١). ووصف الله سبحانه وتعالى الصوف بأنه منفوش(٤٢)، فالله سبحانه تعالى شبه الجبال الراسيات بالصوف المندوف الذي من خفته يتطاير في السماء(٤٣)، علما أن المنفوش ورد في المعاجم بأكثر من دلالة، منها نَفَشَ الطَّائِرُ جَنَاحَيْهِ، بمعنى نشرهما، وَنَفَشَتِ الْإِبِلُ تَرَدَّدَتْ وانْتَشَرَتْ بِلَا رَاعٍ(٤٤)، ولكن الله سبحانه وتعالى استعمل لفظة الجبال ليدل على هول الموقف وخطورته.

وهنا استعمل الله سبحانه وتعالى لفظة الجبال مع الصوف وبينهما اختلاف كبير فلماذا جمع الله هاتين اللفظتين في السياق ؟ نقول: إنَّ السبب في ذلك لم يكن عبثا التوفيق في مفردات هذا النص وترتيب سياقه، فالله تعالى: ذكر الجبال بالذات؛ «لأن الإنسان يرى أنه ابنُ أغيار في ذاته، وابن أغيار فيما حوله مِمَّا يخدمه من حيوان أو نبات، فيرى الحيوان يموت أو يُذبَح، ويرى النبات يذبل ثم يجفّ ويتفتّت، والإنسان نفسه يموت وينتهي، إذن: كل ما يراه حوله بيّن فيه التغيير والانتهاء، إلا الجبال يراها راسية ثابتة، لا يلحقها تغيير ظاهر على مرّ العصور؛ لذلك يُضرب بها المثل في الثبات»(٤٥).

ومن هنا اصبح لزاما على المتلقي أن تكون لديه رؤية معينة لفهم النص؛ لأن الله تعالى وضع النص القرآني وعلى المتلقي يستخرج المعنى ويكشف المستور ليزيح الستار والحجاب عنه.

واختلاف القراءات عبر التاريخ وتراكمها هو المقياس الذي نحكم به على فاعلية النص عبر العصور، وهو الذي يصنع أفقا جديدا بحسب قصد ياوس و آيزر فالمعاني الجديدة المتولدة من النص والقارئ هو التفاعل الذي أقره ياوس و آيزر(٤٦).

رابعًا: {فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ}(٤٧)

الموازين جمع ميزان وهي مشتقة من وزن، وجَمْعُهُ مَوَازِين، وتعني روز الثقل والخفة ووزن الشيء بالشيء، والميزان أصله مِوْزَانٌ، انْقَلَبَتِ الْوَاوُ يَاءً لِكَسْرَةِ مَا قَبْلَهَا(٤٨).

وقد جاءت لفظة موازين في كتب التفاسير بعدة معان اذكر منها على سبيل المثال:

الأول: الآلة التي توزن بها الأشياء(٤٩).

الثاني: الحجج والدلائل(٥٠).

الثالث: العدل وطغيانه الجور(٥١).

٤١() سورة فاطر: من الآية (٢٧).
٤٢() ينظر: البحر المديد في تفسير القرآن المجيد: ١٣٥/٧.
٤٣() ينظر: فتح الرحمن في تفسير القران: ٤٧١/٦.
٤٤() ينظر: مقاييس اللغة: ٤٦١/٥.
٤٥() ينظر: تفسير الشعراوي: ٩٣٩٠/١٥.
٤٦() ينظر: استقبال النص عند العرب: ٤١.
٤٧() سورة القارعة: الآية (٦).
٤٨() ينظر: لسان العرب: ٤٤٦/١٣
٤٩() ينظر: التفسير الوسيط: ٢١٨/٤.
٥٠() ينظر: الجامع لأحكام القران: ١٦٠/٢٠.
٥١() ينظر: تفسير الماوردي = النكت والعيون: ٥/ ٤٢٥.

استعمل القرآن الكريم لفظة الموازين في النص القرآني وتعددت دلالتها وهذا ما أقرته كتب التفسير التي فسرت هذه اللفظة، إذ فسرتها كتب التفاسير بمعنى الحجة والدليل، أما المعنى الأصلي لها في المعاجم فهو الميزان الذي توزن فيها الصحف التي كتبت فيها الحسنات والسيئات(٥٢)، فالنص القرآني يقرأ بأكثر من قراءة، وجمالية النص في نظرية التلقي تتحدد عبر الزمن ولو استقر النص على قراءة واحدة لفقد النص جماليته وفقد تأثيره على القارئ عبر العصور، يضاف إلى ذلك أن هذه القراءات لا تخل بالمعنى الجوهري للنص، والآفاق عند المتلقي تحددها طبيعة النص فالآفاق المتعددة عند المتلقي تطلق مسميات مختلفة للفظة الواحدة كما لمسناه في تفسير لفظة الموازين، واذا أردنا أن نفهم لفظة معينة لابدَّ من وضعها في مكانها المحدد مع الألفاظ الأخرى في السياق نفسه؛ لانَّ السياق هو الذي يحدد معاني الألفاظ حين تتواصل في التركيب مع بعضها الآخر.

ودلالة الميزان والآلة هي أقرب الدلالات لهذه اللفظة في النص القرآني، فهو الميزان الذي توزن به الحسنات والسيئات، وعلى الرغم من أننا لا نعرف كيفية هذا الميزان وكنهه؛ لأنه أمر غيبي لا يعلمه إلا الله لكنها اقوى الدلالات الاحتمالية لهذا القراءة فمجيء لفظة (ثقلت) في قوله تعالى: {فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ}(٥٣)، وكذلك (خفت) في قوله تعالى: {وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُه}(٥٤)، مع لفظة ميزان هي التي قوت احتمالية الدلالة الثانية بأن يكون المقصود بالميزان هو الآلة فالخفة والثقل من ألفاظ الوزن وتناسب السياق اكثر مما عليه دلالة الحجة والبرهان . أمّا اذا اتجهنا نحو الدلالة الأخرى وهي الحجج والبراهين فهي لا تناسب سياق النص القرآني في سورة الواقعة ، وقدر وردت هذه الدلالة في السياق الشعري كما في قول الشاعر:

قَدْ كُنْتُ قَبْلَ لِقائِكُمْ ذَا مِرَّة عِندِي لِكُلِّ مُخاصِمٍ مِيزانُهُ(٥٥)

أي لكل مخاصم حجته وبرهانه ودليله، والحقيقة لا يمكن رد هذا المعنى في البيت الشعري فلكل لفظة دلالة حقيقية ودلالة احتمالية وكل ذلك يخضع لعدة ظروف منها السياق الذي يتجه إلى اتجاهين، سياق الحال وسياق الموقف، فاندراج لفظة (مخاصم) مع (ميزانه) في هذا السياق أخرج اللفظة عن معناها الحقيقي، وقد لاقى مصطلح السياق الذي أوجده لينوفسكي شيوعًا وتأثيرًا في الدرس اللغوي وللعرب أسبقية في ذلك فمصطلح السياق يقابله عند العرب مصطلح المقام(٥٦).

ولا يمكن اعتماد لفظة الميزان الحقيقية في السياق الشعري فمن غير المعقول أن يكون للمخاصم ميزان بكفتين، فخروج لفظة الميزان في البيت الشعري إلى الحجج والبراهين هو اقرب الدلالات التي ناسبت السياق والألفاظ الواردة فيه.

وبذلك يترجح لدينا مدلول لفظة الميزان بأنه الميزان الذي بكفتين والذي توزن به الحسنات والسيئات وما يقوي ذلك ورودها في الحديث النبوي الصحيح (مَنِ احْتَبَسَ فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِيمَانًا بِاللَّهِ وَتَصْدِيقًا بِوَعْدِهِ، فَإِنَّ شِبَعَهُ

٥٢() ينظر : الجامع لأحكام القران: ٢٠/١٦٠.
٥٣() سورة القارعة: الآية (٦).
٥٤() سورة القارعة: الآية (٨).
٥٥() البيت بلا نسبة في معاني القرآن للفراء: ٣/٢٨٧.
٥٦() ينظر : استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية: ٤٠.

وَرِيَّهُ وَرَوْثَهُ وَبَوْلَهُ فِي مِيزَانِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ)(٥٧) فمن غير الممكن أن يوضع الروث والبول في الميزان؛ وانما يوضع ثواب هذه الأشياء في كفة حسناته.

خامسًا: {فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ}(٥٨)

راضية اسم فاعل من الفعل (رضي)، والرضا خلاف السخط ومنه رضِي يرضَى رِضًى(٥٩)، وقد استعمل القرآن الكريم لفظة (عيشة) مضافة إلى راضية، فالله تعالى وصف العيشة بالراضية وفي عرف اللغة العربية أنَّ ذلك يكون لمن له العقل وهنا فسرها المفسرون بعدة دلالات ومنها:

الأولى: إنَّ العيشة مرضية فهنا عدل من اسم الفاعل إلى اسم المفعول.

الثانية: إنَّ صاحبها يرضى بها كما في لابن أي صاحب اللبن وتامر أي صاحب التمر(٦٠).

فعلى الدلالة الأولى نلحظ عدولا صرفيًا من اسم المفعول (مرضية) إلى اسم الفاعل (راضية) وهذا العدول هو من ابتدعه واضع النص مريدا به قصدًا ما، والمتلقي يتلقى النص فيبدأ بقراءته وإعطاء الدلالات المناسبة له على وفق ما تداخل معه من ألفاظ في السياق، فالعدول من لفظ إلى آخر أو من وزن إلى غيره هو من باب الذوق والاستحسان قال ابن الأثير: «ومن هذا النوع ألفاظ يعدل عن استعمالها من غير دليل يقوم على العدول عنها، ولا يستفتي ذلك إلا الذوق السليم، وهذا موضع عجيب لا يعلم كنه سرّه»(٦١)، وهذا الأسلوب موجود في العربية في القرآن الكريم والشعر، ومن أمثلة ما ورد في القرآن الكريم قوله تعالى: {خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ}(٦٢)، أي مدفوق(٦٣)، وفي الشعر قول الشاعر:

لَقَدْ غَيَّلَ الأيتامَ طَعْنَةُ ناشِرَه، ... أَناشِرَ لا زالَتْ يَمِينُك آشِرَه(٦٤)

أي : « لا زالت يمينك مأشورة أو ذات أشر»(٦٥)

وتبقى أقوى القراءات لهذه القراءة هي على الدلالة الأولى وهو الإتيان باسم الفاعل (راضية) والمراد به اسم المفعول؛ لان العيشة لا ترضى وانما يُرضى بها، فاسم الفاعل أريد به اسم المفعول (مرضية)(٦٦)، وإن كان لابد من الخوض في أعماق النص وتجاوز ظاهره ومحاولة ردم فراغاته كما أقر آيزر ذلك، فليست ذاتية القارئ بمعزل عن النص بل هما التحام وتركيب من الاثنين، وهذا لن يحدث إلا عن طريق التبادل بين النص والقارئ(٦٧).

أمّا إذا اعتمدنا الدلالة الثانية وهو أن صاحب العيشة في عيش يرضاه كما في لابن وتامر فهي أبعد من الأولى؛

٥٧() صحيح البخاري: ٢٨/٤، رقم (٢٨٥٣).
٥٨() سورة القارعة: الآية (٧).
٥٩() ينظر: مقاييس اللغة: ٢٠٤/٢
٦٠() ينظر: الجامع لأحكام القرآن: ٢٧٠/١٨.
٦١() المثل السائر: ٢٧٧
٦٢() سورة الطارق: الآية (٦).
٦٣() ينظر: معاني القرآن للفراء: ١٥/٢.
٦٤() نسبه الأصفهاني في كتابه الأغاني لباكي أو نائحة همام بن مرة: ٥١/٥.
٦٥() ينظر: لسان العرب: ٢١/٤
٦٦() ينظر: المستقصى في علم التصريف: ٤١٧/١.
٦٧() ينظر: استقبال النص عند العرب: ٤١.

لأن لابن وتامر هي من النسب إلى الأشياء، فيقال: لابن لذي اللبن أي النسبة لصاحب اللبن، وتامر النسبة لصاحب التمر فهذا من باب النسب إلى اسم الفاعل، «وماكان من هذا ذا شيء وليس بصنعة يعالجها أتوا بها على فاعل»(٦٨).

سادسًا: {فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ }(٦٩).

لفظة (هاوية) مشتقة من الجذر (هوي)، وتعني السقوط(٧٠).

ثم استعملت هذه اللفظة اسما لجهنم معرفا بلا أل التعريف(٧١)، فإذا أدخلت عليه (ال) التعريف دلّ على كل مهواة لا يدرك قعرها إذ يقال لها الهاوية(٧٢).

وقد استعمل القرآن لفظة (هاوية) في قوله تعالى {فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ}(٧٣)، مضافة إلى (الأم) محددا دلالتها بقوله تعالى إجابة عن سؤال على وجه التهويل بأنها النار قال تعالى: {وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ * نَارٌ حَامِيَةٌ}(٧٤)؛ غير أن المتلقي لا حقا لهذه الآية تأول الدلالة بعد الإضافة لها فذكر المفسرون لها دلالات عدة أشهرها:

الأولى السقوط على الرأس في النار(٧٥)، «لأنه يطرح فيها منكوسا»(٧٦).

الثانية هي من مثل جارٍ عند العرب فكَانَ الرَّجُلُ إِذَا وَقَعَ فِي أَمْرٍ شَدِيدٍ، يقَالَ له: هَوَتْ أُمُّهُ(٧٧)؛ «لأنه إذا هلك سقطت أمه ثكلاً وحزناً، وعليه قوله فهي هاوية، أي: ثاكلة»(٧٨).

الثالثة جعل مَسْكَنه النار، واستعمل لفظة (أُمُّهُ) لِمَسْكِنِه لأن الأصل في السكون إلى الأُمَّهاتِ فَأُبْدَلَ فِيمَا يَسْكُنُ إِلَيْه(٧٩)، «فالهاوية تؤوي الْكفَّار، فَهِيَ أمّهم»(٨٠).

ونلاحظ من التأويلات السابقة أن لفظ (هاوية) احتملت أكثر من دلالة داخل السياق نفسه، وكلها متبادر إلى الذهن؛ لأن القراءة التي فرضها القارئ هي متعلقة بظروفه، فظروف النص وحال المتلقي هي من تتحكم بالقراءة النهائية للنص، وتعددت القراءات لهذه الآية فلم نقتصر على قراءة واحدة لمعنى واحد، وهذا ما يحدث في نظرية التلقي التي لا تقف عند حدٍّ معين وإذا وقعت عند حدٍّ معين فقد جماليتها، وما هذه التأويلات والقراءات لهذه النصوص القرآنية إلا عملية تبادل وتأثير وجدت بين النص والقارئ نص عليها آيزر، فهي علاقة جدلية مزدوجة

٦٨() ينظر : شرح المفصل: ٣/٤٨٠.
٦٩() سورة القارعة، الآية (٩).
٧٠() مقاييس اللغة: ٦/١٥.
٧١() ينظر : العين: ٤/ ١٠٥.
٧٢() البارع في اللغة: ١٦٨.
٧٣() سورة القارعة، الآية (٩).
٧٤() سورة القارعة: الآيتان ١٠-١١
٧٥() ينظر : جامع البيان: ٢٤/٥٧٥.
٧٦() الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: ٤/ ٧٩٠.
٧٧() الكشف والبيان عن تفسير القرآن: ١٠/ ٢٧٤.
٧٨() اللباب في علوم الكتاب: ٢٠/ ٤٧٣.
٧٩() ينظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٥/ ٣٥٦.
٨٠() تفسير السمعاني: ٦/ ٢٧٤.

بين النص والمتلقي(٨١)؛ وإذا ما اردنا أن نقف عند حدود قراءة معتبرة ليس من قبيل المفاضلة في التلقي ولكن عن طريق توظيف الدلالات اللغوية المجردة في النص ثم النظر فيما تنتجه إليه فنستبعد أن يكون المراد بها حقيقية المأوى والسكن، لأن القرآن الكريم ذكر أن السكن يكون للزوجة في الكبر، قال تعالى: {وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا}(٨٢)، والذي يؤول مصيره إلى النار كبير لا صغير، وانما السكن إلى الأم يكون في الصغر وهؤلاء لا يشملهم العذاب في الآية.

أما الاحتمالين الأول والثاني فيمكن قبول الأول بتأويل أن المقصود بالأم هو أعلى الرأس وما تفرضه شدة السقوط عليه من رهبة وخوف تحمل المتلقي على الإذعان لنداء الحق، لكن للاحتمال الثاني ما يعضده بأن الموقف هو موقف لوم وتقريع وقد اشتهر عن المتلقين وهم العرب المخاطبين آنذالك بقولهم في ذلك الموقف ثكلتك امك، وهوت أمه فكأن القرآن أردا أن ينفرهم من هذا المآل بهذا اللوم المشهور عندهم وما فيه من قسوة لفظية.

سابعًا: {نَارٌ حَامِيَةٌ}(٨٣).

لفظة حامية في اللغة تعني الحرارة التي تفور وتغلي(٨٤)، وقد خرجت إلى أكثر من دلالة في كتب التفاسير منها: الطِّينَةُ السَّوْدَاءُ(٨٥).

وقد استعمل القرآن الكريم لفظة حامية مع النار، ليحدد دلالاتها وهنا إجابة على سؤال قيل والغرض منه ؟ الجواب: التهويل والحجة على ذلك قوله تعالى: {وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ}(٨٦)، فاستعمال السؤال هنا (وما ادراك) وكذلك بصيغة الماضي له قصده الذي أراده الله تعالى، يضاف إلى استعمال الفاصلة القرآنية التي تحدث في النص جمالية عندا يتلقاها المتلقي، فعند طرح التساؤلات وعلى وفق نظرية المتلقي يستدعى ليشارك في تشكيل المعنى وإنتاجه، والقراءة لابد أن تحدث في النفس جمالية وقبولا كما نص آيزر على شرط التأثير الذي يتركه النص على المتلقي.

ولما جاءت لفظة النار مع حامية إذن هنا تحددت الدلالة داخل السياق فسيتبعد القارئ معنى الطينة السوداء الحارة وجدلية النص تتحرك من النص إلى المتلقي كما تتحرك من المتلقي الى النص(٨٧).

وفي هذا النص قصد الله سبحانه وتعالى باستعمال لفظة حامية في مع لفظة نار مع اعتماد مع الفاصلة أن يبين أن هذه النار تختلف عن نار الدنيا «بلغت النهاية في الحرارة، قيل: وصفها بحامية تنبيهاً على أنَّ نار الدنيا بالنسبة إليها ليست بحامية»(٨٨)

وهذا ما قصده الله تعالى وصف النار بالحامية.

وهكذا يوظف النص القرآني الألفاظ ذات الدلالات المتعددة ثم يخضعها لسياق خاص بها ومن بعد ذلك تحدد

٨١() ينظر: قضايا الحداثة عند عبد القاهر الجرجاني: ٢٣٢.
٨٢() سورة الروم: الآية (٢١).
٨٣() سورة القارعة: الآية (١١).
٨٤() ينظر: لسان العرب: ١٤/٢٠١ .
٨٥() ينظر: الجامع لاحكام القران: ١١/٤٩.
٨٦() سورة القارعة: الآية (١٠).
٨٧() ينظر: قضايا الحداثة عن عبد القاهر الجرجاني: ٢٣٢.
٨٨() ينظر: البحر المديد: ٧/٣٤٦.

قراءة النص عند المتلقي، فتعدد القراءات في النص من اقوى الأدلة على قيمته الإبداعية وثرائه الإعجازي.

الخاتمة:

بعد أن انتهينا من كتابة البحث نستطيع إيجاز ابرز النتائج التي توصلنا إليها لهذا الموضوع ونذكر أهمها في النقاط الآتية:

١ – لايمكن عزل المتلقي عن النص بغض النظر عن طبيعته، وكل ذلك يتطلب الثقافة المعرفية لوظائف اللغة لكل متلقي النص.

٢ – لا يمكن فهم النص القرآني إلا عن طريق السياق الذي وردت فيه الألفاظ وبعد ذلك تتضح دلالة كل لفظة.

٣ – عن طريق البحث في نظرية التلقي وجدنا أنها تشترك مع السياق في إنتاج دلالات الألفاظ ومعرفتها فكلها تصل إلى نتيجة نهائية مفادها دلالة النص من قراءاته .

٤ – لا ضير من تطبيق المناهج الحديثة على النص القرآني شريطة أن لا يتعارض ذلك مع مقاصد الشريعة الإسلامية

٥ – لا يخفى ما تشتمل عليه تفاسير القرآن الكريم من كثرة التفسيرات الدلاليّة للفظة الواحدة، ولا شكّ أنّ فهم النصّ القرآني، والوقوف على دلالته المرادة متوقف على التدبّر في هذه الاحتمالات.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمي

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم
استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية، عبد الهادي بن ظافر الشهري، الكتاب العربي، بيروت ٢٠١٢.
استقبال النص عند العرب، د. محمد المبارك، ط/١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٦٩.
الأصول المعرفية لنظرية التلقي، ناظم عودة خضر، ط/١، دار الشروق، عمان، ١٩٩٧م.
الأغاني، أبو الفرج الأصفهاني، علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم المرواني الأموي ٥ – القرشي (ت٣٥٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط/١، ١٤١٥هـ
البارع في اللغة، أبو علي القالي، إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سلمان (ت٣٥٦هـ)، تح: هشام الطعان، ط/١، مكتبة النهضة بغداد – دار الحضارة العربية، بيروت، ١٩٧٥م.
البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني (ت١٢٢٤هـ) ، تح: أحمد عبد الله القرشي رسلان، القاهرة ١٤١٩هـ
البيان والتبيين، عمرو بن بحر بن محبوب الشهير بالجاحظ (ت٢٥٥هـ)، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ١٤٢٣هـ
تفسير الشعراوي – خواطري حول القرآن الكريم، محمد متولي الشعراوي (ت١٤١٨هـ) مطابع أخبار اليوم، ١٩٩١م.
تفسير القرآن، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى (ت٤٨٩هـ) تح: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم ، ط/١ ، دار الوطن، الرياض – السعودية، ١٤١٨هـ– ١٩٩٧م
تفسير الماوردي = النكت والعيون، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت٤٥٠هـ)، تح: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان.
تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: مجموعة من الباحثين، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، ١٣٨٤هـ. ١٩٦٤م.
جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب أبو جعفر الطبري (ت٣١٠هـ)، تح: أحمد محمد شاكر، ط/١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م.
الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر القرطبي (ت٦٧١هـ)، دار الشعب، القاهرة، د.ت.
حَاشِيَةُ الشِّهَابِ عَلَى تفْسِيرِ البَيضَاوِي، المُسَمَّاة: عِنايةُ القَاضِي وكِفايةُ الرَّاضِي عَلَى تفْسِيرِ البَيضَاوِي، شهاب الدين أحمد بن محمد

بن عمر الخفاجي المصري الحنفي (ت١٠٦٩هـ)، دار صادر – بيروت.
دلائل الإعجاز في علم المعاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني (ت٤٧١هـ) تح: محمود محمد شاكر أبو فهر، ط/٣ ، مطبعة المدني بالقاهرة، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م
ديوان الأدب، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (ت٣٥٠هـ) تح: دكتور أحمد مختار عمر، مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣م.
روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي (ت١٢٧٠هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.
شرح المفصل، موفق الدين أبو البقاء يعيش بن علي الموصلي (ت٦٤٣هـ)، قدّم له ووضع حواشيه وفهارسه: د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/١ ، ١٤٢٢هـ.٢٠٠١م.
صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري ، تح : محمد زهير بن ناصر ط/١ ، دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ.
علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، هادي نهر، ط/٢، عالم الكتب الحديث، الأردن، ٢٠١١م.
علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، محمود سعران ، ط/٢ ، بيروت دار الفكر العربي ، ١٩٩٧ .
العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت١٧٠هـ)، تح: د. مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال.
غرائب التفسير وعجائب التأويل، محمود بن حمزة بن نصر أبو القاسم برهان الدين الكرماني، (ت نحو ٥٠٥هـ) دار القبلة للثقافة الإسلامية – جدة.
فتح الرحمن في تفسير القرآن، مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي (ت ٩٢٧ هـ)، اعتنى به تحقيقا وضبطا وتخريجا: نور الدين طالب، ط/١، دار النوادر، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م
في ظلال القرآن، سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (ت١٣٨٥هـ) دار الشروق – بيروت– القاهرة، ط/١٧، ١٤١٢ هـ
قضايا الحداثة عند عبد القاهر الجرجاني، د. محمد عبد المطلب، الشركة العالمية للنشر، القاهرة ١٩٩٥ .
الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت٥٣٨هـ)، ط/٣، دار الكتاب العربي – بيروت، ١٤٠٧ هـ
الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت٤٢٧هـ)، تح: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، ط/١، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢ م
اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت٧٧٥هـ) تح: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض ، ط/١، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤١٩ هـ –١٩٩٨م
لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، د.ت.
المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني، الجزري المعروف بابن الأثير الكاتب (ت٦٣٧هـ) ،تح : محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية للطباعة والنشر – بيروت.
مجمع الأمثال، أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري (ت٥١٨هـ)، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط/٢ ، دار المعرفة – بيروت، لبنان، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤ م.
معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت٣١١هـ)، تح: عبد الجليل عبده شلبي، ط/١، عالم الكتب – بيروت، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨م.
معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد الفرّاء (ت٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد يوسف نجاتي وآخرين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط/٢، ١٤٠٠هـ. ١٩٨٠م
مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت٣٩٥هـ) تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م
نظرية التلقي بين ياوس وإزير، د. عبد الناصر حسن محمد، دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠٠٢م.
نظرية التلقي مقدمة نقدية، روبرت هولب، ترجمة عز الدين إسماعيل، النادي الثقافي، جدة، ٢٠١٣ .

المجلات والدوريات:

مفهوم السياق بين الأصالة والمعاصرة، د. مريم بوقرة، مجلة مفاهيم للدراسات الإنسانية والفلسفية المعمقة، العدد الخامس، مارس، ٢٠١٩م.

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦م

Al-Thakawat Al-Biedh Maga-

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦م

general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon